Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكانوا هم المعبِّرين عن ذلك بعد رسول الله .

قال جابر : ورسولُ الله بين أظهرنا عليه ينزل القرآن ، وهو يعرف تأويله وما عمل به من شئ عَملنا به » .

لذا كانت حياةُ الرسول ﷺ كلُّها معلومةً للناس لا يخفى منها شئٌ أىُّ شئ .

ما كان يعمله فى داخل بيته من غسله ووضوئه ونومه ومعاشرته لأزواجه ومأكله ومشربه وما يدور فى بيته من شئون وما يُعَدُّ من طعام وما يُوقد من سراج . ما يلبسه وما يتطيب به .

هيئة فراشه ومداعبته لأزواجه وملاطفته لأهل بيته ذكره لربه، وقوفه فى الصلاة بين يديه ، وما يتلوه من قرآن ، وما يواظب عليه من سنن ، وما يحرص عليه من نوافل .

فى البيت زوجاتٌ يحدثن عن كل ما يقع منه فى أخص شئونه دون حرج وفى خارج البيت حيث الأعين ترقبه والقلوب تتطلع اليه والنفوس مشوقة لرؤيته لا يكاد الباب يُفتح . ولا يكاد الرسول ﷺ يخرج إلى الناس فى أى شأن من شئونه حتى ترى من يسجّل كلَّ شئ حتى حركات يده وقسمات وجهه ، وهيئة مجلسه وتبسمه .

يسجلون ما ينطق به وما يصدر عنه من قيام أو قعود أو انتقال .

والصحابة جميعا حريصون على أن يروه وأن يسمعوا منه بقدر حفاوتهم وحرصهم على التمسك بسنته والاهتداء بهديه .